[ 411 ] إن ا سريع الحساب 199. المائدة: " 5 " لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين و رهبانا وأنهم لا يستكبرون * وإذا سمعوا ما انزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين * وما لنا لا نؤمن با وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين * فأثابهم ا بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين 82 - 85. تفسير: قوله تعالى: " وإن من أهل الكتاب " قال الطبرسي رحمه ا: اختلفوا في نزولها، فقيل: نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه أصحمة، وهو بالعربية عطية وذلك أنه لما مات نعاه جبرئيل لرسول ا (صلى ا عليه وآله) في اليوم الذي مات فيه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن هو ؟ قال: النجاشي فخرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه. فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني حبشي لم يره قط وليس على دينه، فأنزل ا هذه الآية، عن جابر بن عبد ا، وابن عباس وأنس وقتادة، وقيل: نزلت في أربعين رجلا من أهل نجران من بني الحارث بن كعب، واثنين وثلاثين من أرض الحبشة، وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى (عليه السلام) فآمنوا بالنبي (صلى ا عليه وآله) عن عطاء، وقيل: نزلت في جماعة من اليهود كانوا أسلموا، منهم عبد ا بن سلام ومن معه عن ابن جريح وابن زيد وابن إسحاق وقيل: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم، لان الآية قد نزلت على سبب، وتكون عامة في كل ما يتناوله عن مجاهد (1). وقال رحمه ا في قوله: " ولتجدن أقربهم مودة ": قال (2) المفسرون ائتمرت قريش أن يفتنوا المؤمنين عن دينهم، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يوذونهم

_____

(1) مجمع البيان 2: 561. (2) زاد في المصدر قبل ذلك نزلت في النجاشي وأصحابه.